### الندوة الفكرية اختتمت فعالياتها بحزمة من المفاهيم والرؤى

# الثقافة الخليجية... في مواجهة التطرف والغلو

| كتب مدحت علام |

اختتمت ظهر أمس أعمال ندوة «إعادة صياغة الاستراتيجية الثقافية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية»، والتي أقامها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الشيراتون بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية... وعالجت قضايا مهمة تتعلق بالشأن الثقافي الخليجي وما يعترضه من تحديات، وما يحتاجه من رؤى مستقبلية، تساهم بشكل بناء في تنميته وإرساء دعائمه.

والجلسة الختامية أدارها الأمين المساعد لقطاع الثقافة في المجلس الوطني سابقاً محمد العسعوسي، وقدمت فيها ابتسام الزعابي من دولة الامارات ورقة بحثية عنوانها «التخطيط الاستراتيجي للقطاع الثقافي» قالت فيها: «القطاع الثقافي في العالم العربي - بشكل عام وفي الخليج بشكل خاص - زاخر بالمبادرات والفعاليات المختلفة والكبيرة مثل: المعارض، الندوات، المهرجانات. وغيرها، لكن فائدتها ونتائجها موقتة وليست مستمرة أو على مدى طويل، كما أن الأثر منها لا يتحقق بالشكل المطلوب، والأمثلة على ذلك أن هناك كتباً ومسرحيات وأفلاماً ومواهب خليجية وعربية تعرف فقط على المستوى المحلي لكل دولة أو على المستوى الإقليمي، سواء في دول الخليج أو الدول العربية ولم تصل إلى العالمية ولا تتجاوز معرفتها حدود هذه الدول».

وفي الجلسة السابعة من أعمال الندوة الفكرية، تمحورت الأبحاث حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في التنمية الثقافية، قدمها كل من الدكتور يعقوب الكندري من الكويت، والدكتور جبريل العريشي من المملكة العربية السعودية وأدارها الكاتب ماضي الخميس.

في البداية قرأ الدكتور صالح الغامدي ملخص ورقة العريشي - لتعذر حضوره الندوة - والتي جاءت تحت عنوان «تعزيز المحتوى الثقافي الخليجي الرقمي على الإنترنت» وقال فيها: «إن الهدف من هذه الورقة وضع استراتيجية لتعزيز المحتوى الثقافي الرقمي الخليجي، وفقا للمعايير الدولية، بغرض فتح المجال أمام المنتجات الثقافية الرقمية للانتشار الواسع خارج الحدود الوطنية، بما يتيح لمواطني دول مجلس التعاون الفرصة للاطلاع على الكنوز الثقافية والإبداعية المختفية، سواء في دولهم، أو في المتاحف والمراكز الثقافية في مدن ومناطق دول مجلس التعاون الأخرى».

كما كشف الكندري في طرحه مقدار الاستفادة من المحتوى الثقافي والمرتبط بأمور عدة، أهمها الأداة أو الوسيلة المستخدمة والأكثر انتشاراً، وثانيها الشريحة، سواء العمرية أو الاجتماعية، المستخدمة لهذه الوسائل، وثالثها المرتبط بالمحتوى نفسه، ومدى انتشار هذا المحتوى داخل المجتمع. وتعد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الدول التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف وكبير جداً نظرا لسهولة اقتناء التقنية التي تساعد على استخدام هذه المنصات الإعلامية من وسائل التواصل الاجتماعي.

وشارك في الجلسة الثامنة كل من الدكتور سيف المعمري من سلطنة عمان، والدكتور خالد أبا الخيل من السعودية، وأدارت الجلسة الإعلامية أمل عبدالله.

وتحدث أبا الخيل عن «دور الثقافة وآلياتها في مواجهة التطرف والعنف والغلو والتعصب»، متناولاً الثقافة بمفهومها الواسع وآلياتها في مواجهة الغلو والعنف والتعصب، وقد بدأ ورقته بتمهيد عن مفهوم الثقافة ومبحثين: الأول يتناول الثقافة ودورها في تكريس الوسطية والاعتدال، والمبحث الثاني حول الوسائل الثقافية لمواجهة خطاب العنف والتطرف، مشيراً الى تعزيز ثقافة الإيمان بالدولة وإشاعة ثقافة الحوار وتعزيز الثقافة الإنسانية المشتركة، والتشديد على دور الثقافة الفقهية.

وحول دور مؤسسات الثقافة في دعم التماسك والتلاحم المجتمعي في الدولة الوطنية، تمحورت ورقة المعمري الذي يلخصها في أربعة محاور رئيسية من التوصيات، الأول دراسة الثقافة ودورها في تحقيق التماسك الاجتماعي على المستوى الخليجي موضوع على قدر كبير من الأهمية، والمحور الثاني يخص ما تظهره الثقافة في أن الحوار هو أساس تحقيق الاندماج والتعاون والتفاعل، والمحور الثالث يدور حول تعزيز دور مؤسسات التنشئة الثقافية لتعمل على بناء المواطنين الواعين والقادرين على الحفاظ على قيم التماسك الاجتماعي من خلال الثقافة التي يكتسبونها ويتعلمونها ويوظفونها في الحفاظ على الوحدة المجتمعية، والمحور الرابع يظهر من خلال الحاجة الماسة إلى مراجعة دور الدولة في الخليج في «التنمية الثقافية» والإنفاق عليها كما تفعل الدول الكبرى.

محمد العسعوسي وإبتسام الزعابي

واستعرضت الجلسة التاسعة محور أدوات الترويج الثقافي وسبل دمج الثقافة في السياسات الانمائية الخليجية، وأدارتها الدكتورة بيبي العجمي وتضمنت ورقتي بحث للباحثة كلثم عبدالرحمن من قطر، والباحثة عائشة الدرمكي من عمان.

وقدمت الدرمكي ورقة بحثية عنوانها «دمج الثقافة في مجمل السياسات الإنمائية الخليجية»، طرحت في مقدمتها مجموعة من الأسئلة أبرزها، ما واقع إدماج الثقافة في مجمل السياسات الإنمائية في دول الخليج العربي، وما الأسس التي يقوم عليها ذلك الإدماج؟ وكيف يتوافق إدماج الثقافة في السياسات الإنمائية في دول الخليج مع أهداف التنمية المستدامة العالمية؟ وماذا نريد من إدماج الثقافة في السياسات الإنمائية في دول الخليج؟

وتحت عنوان «طرق وأدوات تقديم وترويج النتاج الثقافي الخليجي إلى الآخر» قدمت عبدالرحمن ورقة بحثية مستعرضة فيها الملامح الثقافية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي، لتقول: «مما لا شك فيه أن هناك تشابهاً واضحاً في الخصائص والمميزات الثقافية، وأبرز ما تتمثل في العادات والتقاليد وسائر أشكال الثقافة المادية، علاوة على خصائص اللهجات المحلية وطاقاتها الإبداعية، وهذا التشابه رسم صورة للخليجي عموماً في ذهن الآخر على رغم ما يمكن أن نلمسه من تفاوتات تمثل خصائص كل دولة على حدة».

وناقشت الجلسة العاشرة محور الاستثمار والصناعات الثقافية، وتنشيط السياحة الثقافية في دول الخليج، وقدمت خلالها أوراقا بحثية لكل من الدكتورة دانة عبدالغني من مملكة البحرين، والدكتور علي العنبر من السعودية، وأدارها الإعلامي يوسف مصطفى.

ورقة بحث دانة عبدالغني- التي قرأتها فاطمة عبد علي - جاءت تحت عنوان «تشجيع الاستثمار في الأنشطة والصناعات الثقافية» وقالت فيها: «تعتبر الصناعات والحرف اليدوية من أهم عناصر التراث الثقافي غير المادي، والتي تحظى باهتمام كبير من قبل المنظمات العاملة في مجال التراث الإنساني، ويصنف العلماء هذه الصناعات والحرف على أنها من أكثر العناصر مادية ضمن التراث غير المادي، ذلك لأنها تتطلب عملاً يدوياً وجهداً واضحاً في صنع القطع الفنية المختلفة».

كما قرأ الدكتور خالد أبا الخيل ورقة العنبر والتي جاءت بعنوان «تنشيط وتطوير السياحة الثقافية في دول مجلس التعاون الخليجي» وقال في مقدمتها: «السياحة الثقافية هي التي يكون الباعث الأساسي عليها الثقافة بكل عناصرها ومقوماتها، والتي تعتمد على حركة الأشخاص لمناطق ومواقع الجذب الثقافية بهدف البحث والمشاركة في الخبرات الثقافية الجديدة والعميقة، الفكرية والجمالية والترفيهية».

## «الحرس الوطني» تطل على القراء من نافذة ثقافية

أصدرت مديرية التوجيه المعنوي في الحرس الوطني العدد 67 من مجلة «الحرس الوطني الكويتي» وهي «عسكرية - ثقافية - علمية»، اشتملت على تغطية للاحتفالات الوطنية في البلاد ومراسم رفع العلم وأنشطة وفعاليات الحرس الوطني، كما تضمنت تحقيقات عن استقبالات معالي نائب رئيس الحرس الوطني، وزيارة القائد العام لقوات الدرك التركية للحرس الوطني.

وقال مدير مديرية التوجيه المعنوي رئيس تحرير المجلة العقيد الركن عبدالله صالح: «إن هيئة التحرير وفي إطار الوثيقة الاستراتيجية للحرس الوطني 2020 (الأمن أولاً)، تسعى إلى تطوير المطبوعات الصادرة عن الحرس الوطني شكلاً ومضموناً، ومن بين هذه المطبوعات مجلة الحرس الوطني التي تعد واجهة للمؤسسة العسكرية ونافذة ثقافية تهدف إلى توثيق أنشطة الحرس الوطني المختلفة».

من جانبه، ذكر نائب رئيس تحرير مجلة الحرس الوطني العقيد مشعل فيصل يوسف أن المجلة تحتوي على مواضيع ثقافية شاملة، تنوعت بين قانونية وطبية وإسلامية وأدبية ورياضية وثقافة عامة، كما تمت ترجمة بعض المقالات إلى الإنكليزية والفرنسية.

غلاف المجلة

وأكد مدير تحرير المجلة المقدم رائد محمد نايف أن هيئة تحرير المجلة تفتح الباب أمام منتسبي الحرس الوطني ومساهمين من خارجها للمشاركة في تحرير المجلة، لإثرائها بمواضيع متنوعة تلبي الأذواق كافة.

## الجامعة الأميركية في الكويت و«الوطني للثقافة» وقّعا مذكرة تفاهم

وقّعت الجامعة الأميركية في الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، مذكرة تفاهم تهدف إلى دعم المشاركة في الفعاليات الثقافية والفنية بين الجانبين، والتنسيق المشترك الهادف إلى تفعيل جميع آليات تطبيق رؤية الكويت في تنمية كل الفنون للارتقاء بالمجتمع.

وتنص المذكرة على الاشراف والمتابعة لجميع الفعاليات الثقافية والفنية بين الجانبين ، من أجل زيادة مشاركة كل الجانبين في الفعاليات الثقافية والفنية التي تقام بالتعاون بينهما.

كما تهدف الى تنسيق حملة اعلامية مشتركة لتسويق جميع الفعاليات المتفق عليها، ومشاركة الطرفين في توفير الخدمات اللوجستية والمشاركة في المناسبات والمعارض والاحتفالات، بالحضور وتقديم الرعاية المناسبة وتقديم التعاون اللازم فيما يخص الورش الفنية المشتركة.

جانب من التوقيع

وقالت رئيسة الجامعة الأميركية في الكويت الدكتورة روضة عواد: «تعد شراكتنا مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مهمة للغاية، لمهمتنا المؤسسية في الوفاء بالتزاماتنا التعليمية والفكرية لطلابنا، ونتطلع إلى هذا التعاون لخدمة مجتمعنا والأمة».

ووقّع الاتفاقية رئيسة الجامعة الدكتورة روضة عواد بحضور مديرة المكتبة أسماء الكنعان، والأمين العام للمجلس المهندس علي اليوحة، وذلك بحضور الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة الدكتور عيسى الأنصاري ورئيس قسم الشؤون الدولية منى القناعي ومراقب إدارة الشؤون الخارجية محمد بن رضا، ورئيس قسم الشؤون الخارجية هند القطان.

### مثقفون بلا حدود

## المثقف في صراع دائم

| د. فهد سالم الراشد |

إن ما يعانيه المثقف في وطننا العربي هو: التبعية الفكرية لأنصاف المثقفين، والانقياد والإذعان لموجات الطبول والدفوف للشعارات المزيفة التي يتمترس بها صغار القوم والدخلاء من أجل تحقيق مآرب شخصية. لقد سئم المثقف العربي رؤية من يتشدق ببريق الشعارات الرنانة، ويحرق البخور لهؤلاء، ويتملق لهؤلاء ويتزلف لهؤلاء.

إن عزاء المثقف في الوطن العربي هو: الإسفاف بحقوقه العلمية، وعدم فهم البعض لقيمة ومكانة الإنسان؛ فالبعض ومن لهم سلطة الكرسي يحلو له أن يعامل من يرأسهم وكأنهم قطيع من الأنعام يسيرهم على ما يهوى ويحب، ويجردهم من حرية إبداء الرأي واستقلال الفكر، بل ويصادر فكرهم ويقنن خطواتهم، ويحد من إبداعهم بقوة الكرسي أو المنصب الذي تبوأه بطريقة أو أخرى.

لذلك فإن المثقف دائما وأبدا ينشد الاستقلال الفكري، متضجراً من هذه العقليات المريضة بداء السلطة والتسلط.

لعل الخطأ الشائع في يومنا هذا هو: الخلط بين المثقف والمتعلم، وأذهب بذلك إلى فرق رئيس وجوهري، وهو أن المتعلم فهمه وإدراكه يقتصران على علم واحد لا يتجاوزه. نعم من الممكن أن يبدع فيه، ولكنه يظل فاقدا لتطور عجلة الزمن. أما المثقف قد يكون إنساناً لم ينهل من العلم وقراءة الكتب الشيء الكثير، ولكنه مارس الحياة، وخالط المجتمع، وأصبح قلبه النابض، يتألم لألمه، ويفرح لفرحه، وعندما يصارع الفرد معترك الحياة يصبح أكثر نضجاً، وأشمل وعياً، وأوسع حنكة لما قد يعتريه من المجتمع ومن المصابين بداء النفاق الاجتماعي، وفي ذلك يقول الدكتور عبد السلام الشاذلي، في كتابه (شخصية المثقف): «المثقف من حيث هو إنسان شديد التأثير في البيئة الاجتماعية المحيطة به، كما أنه في الوقت نفسه إنسان شديد التأثير في وسطه الاجتماعي، وهو في محيط عالمه وعصره وذلك لما له من قوى فكرية خاصة ومواهب روحية ونفسية متميزة». أهـ.

لذا؛ أرى أن المثقف نتاج مرحلة ذات ظروف معينة، قد تكون سلبية، وقد تكون إيجابية على أنه لا يمثل ولا يتمثل برموز هذه المرحلة، يقول جان بول سارتر، في كتابه (الدفاع عن المثقفين): «لنقل إن المثقف يتحدد بأنه ذلك الإنسان الذي لا يحمل تفويضا من أي إنسان ولا يتعين له كيانه أي سلطة وهو بصفته هذه ليس نتاج قرار من القرارات، كما هو شأن الأطباء والأساتذة» أهـ.

ونعود إلى المثقف في الوطن العربي: فمن الأمور المسلم بها أن الوطن العربي في ظل النفوذ العثماني أصيب بالشلل الفكري بعد أن كان سيد الموقف، وهذا الجمود نتج عنه اضمحلال علمي وأدبي هدد العقلية العربية المضطهدة من النزعة العثمانية، هذه النزعة التي طوقت علوم العرب السائدة من ذي قبل، فجاء الغرب ليرفع الحصار العثماني عن علوم العرب وحضارتهم، يقول الدكتور نجيب العقيقي ، في كتابه (من الأدب المقارن): «استيقظت مصر من ركودها الثقافي على حملة نابليون (1798 – 1801) الذي اصطحب معه نخبة من علماء التاريخ والطبيعة والرياضة والآثار، والطب، والهندسة، والاستشراق ضم إليهم مجموعة من المترجمين العرب... وبأمر نابليون تأسس في مصر: معهد مصر، والمجمع العلمي المصري، ومطبعة عربية فرنسية اصطحبت بعضها من فرنسا والنصف الآخر من الفاتيكان فصدرت عنها ثلاث صحف: واحدة منها بالعربية: 29 / 8 / 1798م، ومصنع، ومرصد ومسرح، ولم يكن للمصريين عهد بها، فأتيح لهم الاطلاع عليها والإفادة منها... ولما ولي محمد علي، أمر مصر (1849 - 1858) أسس مطبعة بولاق - المطبعة الأميرية (1821) ومطبعة القلعة (1828) ومطبعة رأس التين (1820) وعاصر اللبنانيون - ومعظمهم يتقن عدة لغات - النهضة العربية المصرية». أهـ.

نفهم من ذلك أن مصر كانت نقطة بداية الانطلاق الثقافي العلمي الذي اندرج فيما بعد على العالم العربي، والذي زعزع أعمدة العالم العربي وقام باقتلاع جذور العقليات المغلقة والمتخلفة عن ركب الحضارة والمدنية المعاصرة. ولكن هل استقر ونجح؟! لربما مازال الفكر العربي يخوض صراع أمراض عقلية رجعية إلى يومنا هذا، صراع بين الفكر المتجدد، والعقل المتحجر، وعلى امتداد الوطن العربي تعرض المثقف العربي لاضطهاد زمرة فاسدة ونبذته التيارات المختلفة، وكرهته المذاهب المتعددة.

* كاتب وباحث لغوي كويتي
fahd61rashed@hotmail.com

مبوبات
المبوب و الإعلانات اليومية
للإعلان ☎ 24953001 ✆ 24953003

خزان نعمة
إسأل عن الخدمات المجانية
خزانات مياه GRP مستقبل
أنظمة تخزين المياه
• كفالة عشرون عاماً.
نعمة منتج كويتي ٢٤٩٢٩٢٣٣
• الخزان ٤ طبقات معزول مصنوع من البولي أثيلين النقي.
• مصنع ألياً قطعة واحدة دون وصلات.
• أحجام مختلف من ١٥٠ إلى ٥٠٠٠ جالون.
٩٩٠٤٩٢٣٦ - ٩٩٣٧٠٠٥٠ - ٩٧٢٨٣٨٠١ - ٩٤١٢٢٢٧١
٩٩٨١٧٣٨٣ - ٩٩٨٣٦٠٦٩ - ٩٧٢١٣٤٧٤

مطلوب
موظفات خدمة عملاء
من غير محددي الجنسية
للعمل في شركة أزياء
مواعيد الدوام
من 11 صباحاً إلى 8 مساءً
على أن تكون على إلمام تام
باللغة الإنجليزية والحاسب الآلي
والعمر لايزيد عن 30 عاماً
للاتصال: 50803050

للإيجار محل
في حولي بموقع مميز
( تقاطع ش بيروت وتونس
مقابل ساحة كبيرة)
يصلح مطعم ، كوفي شوب عالمي ،
حلويات ، شيكولاته ، زهور
تلفون: 96667753

مجموعة الأربش العقارية
مفتاحك الناجح لتسويق عقارك
خبرة عريقة
تجاري - استثماري - سكني
صناعي - شاليهات
مطلوب ولدينا مجمعات تجارية
وعمارات وأراضي سكنية
مطلوب للبيع أو الإيجار
فلل وأدوار و شقق لعوائل VIP
66661971
ناصر الأربش / أبو عامر

مطلوب
متبرع بكلية
فصيلة الدم +O
للتبرع والاستفسار
99621235
انشرها وكن سبباً للوصول للمتبرع

مطلوب
للإيجار أو للبيع
فلل - أدوار - شقق
أراضي - عمارات
لعائلات VIP
بوبيان بالاس العقارية
60303086

عقار دولي شقة في مدينة ليفربول (بوتل)
غرفة واحدة وحمام ومطبخ وغرفة معيشة مؤثثة
تصلح للسكن أو الاستثمار قريبة جداً من كلية هوف بيرد
حراسة 24 ساعة - قريبة من محطة الباص والقطار
السعر المطلوب 31000 د.ك
المالك ت/ 99001178

لإعلاناتكم المبوبة
خزانات مياه
لمدة اسبوعين 160 دينار
الخط الساخن: 24953001

مطلوب
طبيبة نساء وولادة
لمركز طبي بالسالمية
- خمس سنوات بعد الماجستير.
- إقامة سارية داخل الكويت وقابلة للتحويل.
- ترخيص مزاولة المهنة داخل الكويت.
- تنازل من جهة العمل.
ت/ 99866080